

**تقرير**  
**المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة**  
**أصفهان - الجمهورية الإسلامية الإيرانية**  
**5 - 6 رجب 1421 هـ**  
**3 - 4 أكتوبر 2000**

انعقد المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة أصفهان بالجمهورية الإسلامية الإيرانية يومي 4 - 5 رجب 1421 هـ (3 - 4 أكتوبر 2000 م).

- 2 - شارك في الاجتماع كل من الدول الأعضاء التالية :
- جمهورية أذربيجان
  - دولة البحرين
  - جمهورية بنجلاديش الشعبية
  - بروناي دار السلام
  - جمهورية مصر العربية
  - جمهورية غينيا
  - الجمهورية الإسلامية الإيرانية
  - جمهورية إندونيسيا
  - المملكة الأردنية الهاشمية
  - جمهورية كازاخستان
  - دولة الكويت
  - جمهورية قيرغيز
  - الجمهورية اللبنانية
  - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
  - ماليزيا
  - المملكة المغربية
  - جمهورية موزمبيق
  - سلطنة عمان
  - جمهورية باكستان الإسلامية
  - دولة قطر
  - المملكة العربية السعودية
  - جمهورية السنغال
  - جمهورية سيراليون
  - جمهورية السودان

- الجمهورية العربية السورية
- جمهورية طاجيكستان
- جمهورية تركمنستان
- الجمهورية التركية
- الجمهورية التونسية
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- جمهورية اليمن
- 3 - شارك في الاجتماع بصفة مراقب :  
- البوسنة والهرسك
- 4 - حضر الاجتماع كذلك كل من ممثل الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومثلو أجهزتها الفرعية وال متخصصة التالية ومنظمات دولية أخرى :  
- المعهد الإسلامي للتكنولوجيا .  
- مركز الأبحاث الاقتصادية والاحصائية والبحوث والتدريب للدول الإسلامية .  
- مركز أبحاث التاريخ والفن والثقافة الإسلامية .  
- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة .  
- المنظمة العالمية للسياحة .  
- منظمة التعاون الاقتصادي .  
(قائمة أسماء المشاركين ، ملحق رقم I ، الوثيقة رقم ICMT/I-2000/LIST)
- 5 - بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة من القرآن المجيد .
- 6 - عند افتتاح الجلسة ، قرأت رسالة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، فخامة محمد خاتمي (ملحق رقم 2 الوثيقة رقم ICMT/I-2000/IRAN/SP.2) . حيث استرعى فخامة الرئيس في كلمته الانتباه لدعوة القرآن المجيد المؤمنين للتأمل في خلق السموات والأرض باعتبار ذلك وسيلة من وسائل الفهم السليم للعالم من حولنا . وركز الرئيس ، على الارتباط بين الفكر والحضارة والسفر والهجرة . وأشار في معرض إشارته لأهمية المؤتمر أنه يمكن أن يعزز من جهة ثقافة الحوار وأن يفتح ، من جهة أخرى ، آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء ، وأعرب عن أمله في أن يعتمد المؤتمر توصيات تتيح آلية لتعزيز السياحة حتى يتسنى لدول المنظمة الاستفادة المثلى من قدراتها المادية وإرثها الروحي .
- 7 - رحب الحاكم العام محافظة أصفهان ، سعادة سيد جعفر موسوي (ملحق رقم 3 الوثيقة رقم ICMT/I-2000/IRAN/SP.1) ، ترحيباً حاراً بالوفود وقال إن المؤتمر أتاح فرصة للدول الأعضاء لاتخاذ تدابير لتنمية السياحة في بلدان المنظمة وتعزيز التضامن وتحقيق قدراً أكبر من التفاهم بين بلدان المنظمة . وقال في معرض إشارته لحوار الخاضعات الذي اقترحه رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، أن تطور السياحة في بلدان المنظمة يمكن أن يقوم مقام آلة فعالة لتعزيز هذه القضية بما يساهم في تحقيق السلم والتفاهم الدوليين .

8 - قرأ سعادة السفير تيرنو نايبكا دياللو ، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، كلمة معاني الدكتور عز الدين العراقي ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي (ملحق رقم 4 الوثيقة رقم ICMT/1-2000/SG/SP.1) ، الذي لم يتمكن من حضور الاجتماع لظروف خارجة عن إرادته . وقد أعرب الأمين العام ، في رسالته عن إعجابه العميق بما أبداه فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية من اهتمام كبير بنشاطات المنظمة . ثم تحدث عن الأهمية المتزايدة للسياحة باعتبارها أهم نمو تحقق في صناعة من الصناعات في هذه الأيام . وذكر أنها اكتسبت أهمية إضافية بالنظر إلى دورها في تعزيز التفاهم الدولي بالإضافة إلى إمكانية كونها مصدراً هاماً من مصادر الكسب للدول الأعضاء ، وكذلك استرعى الأمين العام الانتباه إلى خطة عمل المنظمة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء والتي اشتملت على السياحة باعتبارها مجالاً من مجالات التعاون . وذكر أنها لم تنح تفاصيل إطارية للأمر فحسب ، بل تضع كذلك برامج عمل . واقترح أن تكون خطة العمل بمثابة أساس لسدائولات لسي المؤتمر . وأعرب عن الأمل أن يجري المؤتمر بحثاً شاملاً للموضوع بما يفرضه إلى نتائج هامة .

9 - وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة ، سعادة/ فرانسيسكو فرانجياي (ملحق رقم 5 الوثيقة رقم ICMT/1-2000/WTO/SP.1) ، أن النمو السريع الذي شهده قطاع الخدمات السياحية خلال حقبة الخمسين سنة الأخيرة قد أعطت دفعة للتنمية الاقتصادية في العديد من مناطق العالم . وأشار إلى أن المؤتمر قد أبان عن عزم البلدان المشاركة على الانضمام إلى "الورة السياحية" التي بدأت تكتسح جميع مناطق العالم . وأضاف قائلاً إن البلدان المستفيدة من هذا المنحنى قد اكتشفت أنه كما تقدمت السياحة وازدهرت ، كلما خفت حدة الفقر . وحذر من التلف الذي قد يظال المواقع الأثرية ومن الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية ، وتدهور التنوع الحيوي وتلف الآثار التاريخية من خلال الازدحام والمخاطبات القيم الأخلاقية الذي قد ينجم عن السياحة . وفي معرض إشارته إلى اعتماد المدونة العالمية للأخلاق السياحية التي تم إقرارها السنة الماضية ، قال أنه دعا إلى التنمية المستدامة للسياحة على نحو يضمن احترام المجتمعات المستضيفة والبيئة الطبيعية . وذكر أن العديد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كانت في طليعة البلدان التي حثت على إقرار المدونة للإجماع .

10 - تحدث معاني الدكتور عطاء الله مهاجراني ، وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية (ملحق رقم 6 الوثيقة رقم ICMT/1-2000/IRAN/SP.3) ، عن الدور الهام الذي تضطلع به السياحة في تعزيز التبادل الثقافي ، وقال إن الدول الأعضاء تتوفر على الموارد الطبيعية والإمكانات الضرورية . وفي معرض إشارته إلى حصة 7% التي تملكها الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال السياحة ، دعا إلى اعتماد استراتيجية لتطوير السياحة في بلدان المنظمة في سبيل تحديد العراقيل الرئيسية التي تعيق تطور هذا القطاع . كما دعا إلى إقرار جودة سياحية رفيعة تؤمن تنمية مستدامة وحماية للتراث الطبيعي والثقافي . واقترح تشكيل لجنة دائمة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لمعالجة القضايا المرتبطة بالسياحة .

11 - افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة ، ورئيس وفد المسنكة العربية السعودية ، جلسة العمل (بوصفه نائباً للرئيس المؤقت باعتباره ممثلاً للبلد الذي يتبوأ نيابة رئاسة الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية الذي انعقد في كوالالمبور) .

12 - انتخب الاجتماع بالإجماع معاني الدكتور عطاء الله مهاجراني ، وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ورئيس وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، على أساس اقتراح ورد من الرئيس المؤقت . وتم انتخاب أعضاء هيئة المكتب الآخرين على النحو التالي :

الجمهورية اللبنانية

جمهورية موزمبيق

دولة فلسطين

نواب الرئيس

جمهورية طاجيكستان

المقرر العام

13 - اعتمد المؤتمر جدول أعماله وبرنامجه عمله (ملحق رقم 7 الوثيقة رقم ICMT/1-2000/DA.1/FINAL والوثيقة رقم ICMT/1-2000/WP.1/FINAL).

14 - قسام رئيس اجتماع كبير الموظفين ، سعادة المهندس محمد معز الدين ، وكيل وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ورئيس الهيئة الإيرانية للسفر والسياحة ، بعرض تقرير الاجتماع الذي انعقد في 2 أكتوبر 2000 . وقد تضمن الاجتماع ، فيما تضمنه ، إشارة إلى التقارير التالية التي قدمت لبحثها في المؤتمر :

(أ) تنمية السياحة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، مقدم من مركز الأبحاث الاقتصادية والاحصائية والبحوث والتدريب للدول الإسلامية .

(ب) الخدمات المرتبطة بالسياحة والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية . مقدم من المركز الإسلامي لتسوية التجارة .

(ج) السياحة أداة للتقدم الاقتصادي ، مقدم من الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة .

15 - في المناقشة العامة ، قدم ممثلو كسل من جمهورية بنجلاديش الشعبية وجمهورية طاجيكستان ، والجمهورية العربية السورية وجمهورية موزمبيق والجمهورية اللبنانية وجمهورية باكستان الإسلامية وجمهورية السودان وجمهورية مصر العربية وجمهورية تركمنستان والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية اليمن والجمهورية التركية ودولة البحرين والمملكة المغربية ، كلمات وفود بلادهم .

16 - أبرزت المناقشة العامة النقاط التالية :

- تمثل السياحة مجالاً هاماً من مجالات التعاون بين الدول الأعضاء حيث تتيح فرصة لوضع استراتيجية لعمل تعاوني يكون الهدف منها زيادة نصيبها من سوق السياحة العالمية .

- تمتع دول منظمة المؤتمر الإسلامي بوفرة طبيعية وتراث حضاري يتيحان إمكانات لمنتجات سياحية متنوعة يمكن تطويرها من خلال التعاون بين الدول الأعضاء .

- فضلاً عن كون السياحة نشاطاً اقتصادياً ، فإنها يجب أن تطور مع إدراك ضرورة حماية البيئة الثقافية والطبيعية للمجتمعات المضيئة في بلدان المنظمة .

- أظهرت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إدراكاً للحاجة لتنمية المستدامة ، وذلك في المبادرات التي اتخذتها عند اعتماد المنظمة العالمية للسياحة مدونة الأخلاق الخاصة بالسياحة في السنة الماضية .

- تمثل السياحة بين بلدان المنظمة مجالاً هاماً ، يمكن أن يعزز تضامن الأمة . لذا ، فإن السياحة تحتاج لاهتمام خاص بغية تسهيل انتقال السياح بين الدول الأعضاء .

- يتعين على القطاع الخاص الاضطلاع بدور هام في تطوير السياحة في البلدان الأعضاء بالمنظمة .

- تمثل إقامة البنية التحتية الأساسية في بلدان المنظمة ، خاصة التدريب وتنمية الموارد البشرية ، أحد الأنشطة الجديدة بالأولوية .

- تتطلب أقل بلدان المنظمة شوا رعاية خاصة في مجال تطوير السياحة .
- 17 (أ) - أبانت الكلمات التي تم الإدلاء بها خلال المناقشة العامة عن الدعم الذي حظيت به المقترحات التي قدمت خلال اجتماع كبار الموظفين . وفيما يلي عرض بهذه المقترحات :
  - بسذل جهود مشتركة في التسويق الجماعي من أجل تنمية مختلف مواقع الجذب السياحي والمنتجات السياحية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي داخل السوق العالمي للسياحة مع إنشاء مراكز مشتركة للسياحة في أسواق مستهدفة يتم انتقاؤها .
  - تنمية الجولات السياحية المنظمة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، ولا سيما ما يتعلق منها بالسياحة الدينية والثقافية ، مع منح تذاكر سفر خاصة منخفضة لنساح من الدول الأعضاء في المنظمة ، إلى غير ذلك من التسهيلات ذات الصلة التي ترمي إلى تنمية هذه السياحة .
  - تأسيس منتدى للمستثمرين لتنمية الاستثمار في القطاع السياحي في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .
  - تعزيز دور وسائل الإعلام الإسلامية في تسليط الضوء على الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك باعتبارها نقاط جذب سياحي على جانب كبير من الأهمية .
  - تأسيس اتحاد جمعيات السياحة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .
  - القيام بعمل مشترك بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل حماية البيئة ، وكذا التراث الثقافي والطبيعي للدول الأعضاء وخاصة ما يندرج منه ضمن إطار المدونة العالمية للأخلاق في مجال السياحة .
  - تنظيم مؤتمرات وزارية على نحو منتظم ، وكذا العمل على مستوى الخبراء حول السياحة ، مع القيام بعمل المتابعة .
  - تأسيس موقع مشترك على شبكة الإنترنت ، وقناة تليفزيونية تقدم معلومات عن السياحة في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لتسهيل الوصول إلى المعلومات .
  - تطوير تسهيلات التدريب المشترك في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في الميدان السياحي .
- 17 (ب) - ضمن التنظيم الهيكلي للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ، يطلب المؤتمر من الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة تأسيس "مجلس الغرف الإسلامية للسياحة" ، بحيث يضم اتحادات جمعيات وغرف السياحة ، وكافة المؤسسات والمهينات العاملة في هذا القطاع ، وذلك من أجل تنشيط وتفعيل السياحة ، على مستوى الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .

- 18 - اعتمد المؤتمر قرارا حول السياحة (مرفق رقم 8 الوثيقة رقم ICMT/I-2000/RES.1/REV.2).
- 19 - اعتمد المؤتمر أيضا إعلان أصفهان (مرفق رقم 9 الوثيقة رقم ICMT/I-2000/ISFA/DEC.1/REV.2).
- 20 - رحب المؤتمر بالعرض الذي تقدمت به حكومة ماليزيا لاستضافة المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة ، والذي من المقرر عقده في كوالالمبور في أكتوبر 2001 .
- 21 - أعرب المؤتمر عن عميق تقديره لحكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها ، على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة ، اللذين حظي بهما المندوبون ، وعلى التنظيم المحكم للمؤتمر .
- 22 - هنا المشاركون رئيس المؤتمر على الأسلوب المتميز الذي أدار به المداولات .